

تفسير ابن كثير

مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا

ولهذا قال تعالى : (من أعرض عنه) أي : كذب به وأعرض عن اتباعه أمرا وطلباً ،
وابتغى الهدى في غيره ، فإن الله يضلّه ويهديه إلى سواء الجحيم; ولهذا قال : (من أعرض
عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا) أي : إثماً ، كما قال [الله] تعالى : (ومن يكفر به من
الأحزاب فالنار موعده) [هود : 17] . وهذا عام في كل من بلغه القرآن من العرب
والعجم ، أهل الكتاب وغيرهم ، كما قال تعالى : (لأنذرکم به ومن بلغ) [الأنعام : 19]
[فكل من بلغه القرآن فهو نذير له وداع ، فمن اتبعه هدي ، ومن خالفه وأعرض عنه
ضل وشقي في الدنيا ، والنار موعده يوم القيامة; ولهذا قال : (من أعرض عنه فإنه يحمل
يوم القيامة وزرا)